

عيد الطفل 2003

السجن المؤبد : أطفال ذوو إعاقات عقلية في روسيا الاتحادية.



طفل في إحدى دور الأيتام الرسمية في روسيا الاتحادية.

© Valery Shchekoldin

هناك 155 داراً رسمية للأيتام في روسيا الاتحادية تؤوي قرابة 29000 طفل. ويعيش عدد آخر من الأطفال يبلغ 19400 طفل حتى سن الرابعة في دور الأطفال. ويعاني عدد ملموس من هؤلاء الأطفال من عاهة عقلية.

وغالباً ما يُوصى أهالي الأطفال الذين وُلدوا بعاهة عقلية بالتخلي عن طفلهم ووضعه في رعاية الدولة عند ولادته. فإذا وافق الوالدان على ذلك، يوقعان على وثيقة يتنازلان فيها عن حقوقهما القانونية كوالدين.

وقد طُبق هذا الإجراء بصورة نموذجية على الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون (داء المنغولية). وعندما يكبر الطفل قد يطبق الإجراء ذاته إذا اشتبه في أنه مصاب بشلل دماغي أو فصام ذاتي.

ويتم إجراء تقييم آخر للأطفال الذين يعانون من عاهة عقلية عندما يبلغون سن الرابعة. وفي هذه المرحلة يعتبر بعضهم "غير صالحين لتحصيل العلم" وعندها يبقى العديد منهم في رعاية الدولة طوال ما تبقى من حياتهم، لأنه لا يوجد شرط لإعادة النظر في هذا القرار.

وغالباً ما يعيش الأطفال الموجودون في دور الأيتام الرسمية والذين يتم تشخيص حالتهم بوصفهم "غير صالحين لتحصيل العلم". في أوضاع قاسية ومهينة. ويلتزم العديد منهم الفراش بصورة دائمة ولا تتاح لمعظمهم فرصة تذكر للعب. ولا يبذل أي جهد لتشجيع نموهم.

وقد وصف الأطباء الذين يعملون في دور الأيتام الرسمية هؤلاء الأطفال بأنهم يعانون من حالات مثل "البلاهة" و"الغباء"، وهي مفردات ليست موجودة في تصنيف الأمراض لدى منظمة الصحة العالمية. وترى منظمة العفو الدولية أن هذه المعاملة تنم عن عدم احترام لحقوق الأطفال المصابين بعاهات عقلية.

لقد حان الوقت الآن لتغيير ذلك.

يرجى الكتابة على الفور إلى وزير العمل والتنمية الاجتماعية مستخدماً الرسالة المبينة أدناه على سبيل الاسترشاد.

[SAMPLE LETTER]

تحية طيبة وبعد،

إنني أشعر بالقلق إزاء الظروف التي يعيش فيها عدد كبير من الأطفال المعوقين عقلياً في مؤسسات الدولة لذوي الإعاقات العقلية، وهي ظروف تصل إلى حد المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. فهم لا يتوفر لهم أي فرصة للعب والتعليم وما يمكن أن يعينهم على الاستفادة من إمكانياتهم. فكثير منهم يحبس في مؤسسات الدولة مدى حياتهم دون أي فرصة لمراجعة وضعهم. فقد صدقت روسيا الاتحادية على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والحق في التعليم والحرية مكرس في دستورها.

ولذا، فإنني أهاب بكم ضمان أن جميع الأطفال المودعين بمؤسسات الدولة، بما فيهم هؤلاء المعوقين عقلياً، وتحت مسؤولية وزاراتكم، أن يتوفر لهم فرص التعلي. وأن توضع إجراءات من شأنها ضمان مراجعة وضع هؤلاء الأطفال في مؤسسات الدولة بصفة دورية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

[END OF SAMPLE LETTER]

[TARGET]

يرجى إرسال المناشدات إلى :

Aleksandr Petrovich Pochenok
Minister of Labour and Social Development
Ministry of Labour and Social Development
Birzhevaia ploshchad 1
109012
Moscow
Russian Federation
Fax: +7 095 9287314